@ 102 @ (^ ولا أقسم بالنفس اللوامة (2) أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه (3) بلى قادرين على أن نسوي بنانه (4)) . من البصريين هذه القراءة وزعموا أنها لحن ، وقالوا : لا بد من دخول النون إذا كان على هذا الوجه ، والصحيح هي القراءة المعروفة ، وأكثر القراء على هذا . .

وقوله : (^ بيوم القيامة) سميت القيامة ؛ لأن الناس يقومون في هذا اليوم للحساب وجزاء الأعمال . .

وقوله : (^ ولا أقسم بالنفس اللوامة) أي : أقسم . .

وعن الحسن أنه قال : أقسم بيوم القيامة ، ولم يقسم بالنفس اللوامة . .

والأصح أن القسم بهما . .

وفي اللوامة أقوال : أحدها : أنها الفاجرة تلام يوم القيامة ، فمعنى اللوامة : الملومة هاهنا على هذا القول . .

والقول الثاني - وهو الأصح - : أنها المؤمنة تلوم نفسها على ما تفعل من المعاصي . .

قال مجاهد : المؤمن يلوم نفسه على المعاصي ، والكافر يمضي قدما قدما في المعاصي ولا يفكر فيه . .

وفي التفسير : أنه ما من أحد إلا ويلوم نفسه يوم القيامة ؛ إن كان محسنا يلوم ألا ازداد واستكثر من الإحسان ، وإن كان مسيئا يلوم نفسه ألا أقلع عن الإساءة والمعاصي . .

وقوله (^ أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه) أي : لن نحيي عظامه (فنجمعها) للإحياء بعد تفرقها . .

وقوله : (^ بلى) هو جواب القسم ، وعليه وقع القسم . .

وقوله : (^ قادرين) أي : بلى لنجمعنكم قادرين . .

وقيل : بلى نقدر قادرين . .

وقوله : (^ على أن نسوي بنانه) أي : على تسوية بنانه ، وهي أطراف الأصابع ، وفيها عظام صغار ، وخصها بالذكر ؛ لأنه تعالى إذا قدر على جمع العظام الصغار فعلى الكبار أقدر على جمعها وإحيائها . .

وعن قتادة في قوله : (^ على أن نسوي بنانه) أن